(23) تداخل شخصيات يسوع المختلفة -1

1- الإنسان

1

إن المسيح يسوع كان إنسانًا تمامًا مثلنا، بكافة الشروط البشرية، لكن بلا خطية.

1- لقد كان له جسدًا بشريًا مثلنا لكن بلا خطية (شبه جسد الخطية)، رومية 8: 3. أيضًا نفسًا بشرية، متى 26: 38. وأيضًا روحًا بشرية، متى 27: 50

2- لقد ولد من رحم بشري - عاش مثلنا - عاش تحت الاحتلال الروماني - ولد في بلد غريب - وأصبح لاجئًا في أرض مصر. وهو ولد - اختبر التبني من يوسف لكي يجعلنا أبناء لله بالتبني (غلاطية 4: 5)

3- كان خاضعًا لأبويه كإبن صالح، لوقا 2: 51

2

4- تعلم الكتب السماوية والحكمة بواسطة نعمة الله، لوقا 2: 40 و52. حيث تجهز للخدمة في أورشليم منذ طفولته، لوقا 2: 46

5- تعلم الطاعة ممن تألم به، عبرانيين 5: 7

6- يسوع أيضًا تعلم بواسطة الآب، يوحنا 8: 28 (أيضًا 26 و40)
7- لقد سُمي وتطهر في اليوم الثامن بحسب شريعة موسى، لوقا 2: 21-22
8- لقد تعمد، بالرغم من أنه كان بلا خطية، لكي يتمم متطلبات الناموس: "14 وَلكِنْ يُوحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلاً: «أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!» 15 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ:«اسْمَحِ الآنَ، لأَنَّهُ هكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بِرّ». حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ." متى 3

3
9- كان مواظبًا على حضور المجمع ويخدم فيه، لوقا 4: 15.
10- كان يجب أن يصلي لكي تنجح خدمته لأنه كما قلنا خضع لكل قوانين البشر، وسُمِع له بسبب تقواه، عبرانيين 5: 8
11- لقد جُرِّب في كل شيء مثلنا بلا خطية، عبرانيين4: 15 " بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلاَ خَطِيَّةٍ"
12- لقد عاش تحت كل الضعف البشري مثلنا: الجوع: متى 4: 2 – التعب: يوحنا 4: 6 – الحزن: متى 26: 38 – البكاء: ويوحنا 11: 35 – العطش: يوحنا 4: 7 – كان كما

يبدو يفضل أطعمة معينة مثل التين: متى 21: 19 ولوقا 6: 44 – نام من التعب: مرقس 4: 38

4

13- كان عنده حرفة وكانت هذه الحرفة النجارة، مرقس 6: 3

14- لقد ترك كل شيء قبل خدمته، حيث لم يكن له مكانًا يسند رأسه فيه، لوقا 9: 58

15- لقد سمي حجرًا حيًّا مثلنا (كإنسان) كما دعا بطرس، متى 16: 18. وبعدها حث بطرس المؤمنين جميعًا أن يكونوا مبنيين كحجارة حية، 1 بطرس 2: 5. لكنه كان مميزًا كإنسان كامل، لذلك دعي حجر الزاوية، مزمور 118: 22 وزكريا 4: 7

طبعًا دُعِيَ أيضًا صخرة كألله: "32 لأَنَّهُ مَنْ هُوَ إِلهٌ غَيْرُ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ غَيْرُ إِلهِنَا؟" 2 صموئيل 22

5

"4 وَجَمِيعَهُمْ (أي شعب إسرائيل في البرية) شَرِبُوا شَرَابًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، لأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعَتِهِمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتِ الْمَسِيحَ" 1 كورنثوس 10

كإله وكإنسان معًا:

" هَا أَنَا أَضَعُ فِي صِهْيَوْنَ حَجَرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لاَ يُخْزَى" رومية 9: 32
"13 قَدِّسُوا رَبَّ الْجُنُودِ فَهُوَ خَوْفُكُمْ وَهُوَ رَهْبَتُكُمْ. 14 وَيَكُونُ مَقْدِسًا وَحَجَرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ لِبَيْتَيْ إِسْرَائِيلَ، وَفَخًّا وَشَرَكًا لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ." أشعياء 8

2- النبي

6

كإنسانًا كان نبيًا: "لأَنَّهُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ خَارِجًا عَنْ أُورُشَلِيمَ" (لوقا 13: 33)؛ "إنسانًا نبيًا" (لوقا 24: 19)
فيه لم يحل فقط أقوم الابن بالكلية:
"19 لأَنَّهُ فِيهِ سُرَّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ الْمِلْءِ" (كولوسي 1)؛ "9 فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ اللاَّهُوتِ جَسَدِيًّا" (كولوسي 2)
أيضًا ملء الآب، وبسلطان الآب كان يفعل كل شيء:
"21 .. كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ.." يوحنا 17
لذلك قال: "10.. الْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لكِنَّ الآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الأَعْمَالَ" يوحنا 14

7

فعاش حياته بالجسد كإنسان قدوس، معتمدًا على سلطان الله الآب، يوحنا 5: 19 و30 و36 و6: 38 و8: 26

و28 و40 و12: 49 و14: 24 و31 و15: 10 و15
اعتمد أيضًا في المعجزات على روح الله، متى 12: 28
أيضًا استخدم مصطلح أصبع الله، لوقا 11: 20
الكتاب يعلمنا أنه سمع له لأجل لتقواه، عبرانيين 5: 8
سر فوقيته على جميع الأنبياء كإنسان، هو قداسته وتكريسة الكامل:
"7 أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الإِثْمَ، مِنْ أَجْلِ ذلِكَ مَسَحَكَ اللهُ إِلهُكَ بِدُهْنِ الابْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رُفَقَائِكَ" مزمور 45
ويستشهد بها العهد الجديد عن المسيح: "8 وَأَمَّا عَنْ الابْنِ: «كُرْسِيُّكَ يَا أَللهُ... 9 أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الإِثْمَ" عبرانيين 1

8
وحتى في إقامة أليعازر لقد شكر المسيح الآب لأنه سمع له:
"41.. وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقُ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الآبُ، أَشْكُرُكَ لأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي.." يوحنا 11
إن المسيح لم يستخدم سلطانه الإلهي إطلاقًا في جميع معجزاته، قبل القيامة، لأنه أخلى نفسه، فيلبي 2: 7
جعل نفسه كإنسان محدود يعيش على سلطان الآب دون أن

يستخدم لاهوته كأقنون الابن، ودون أن يفارقه لاهوته؛ ليخلصنا من الموت الأبدي

3- آدم الأخير

9

هذا التعبير مأخوذ من الفقرة، 1 كورنثوس 15:

"45 هكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: «صَارَ آدَمُ، الإِنْسَانُ الأَوَّلُ، نَفْسًا حَيَّةً، وَآدَمُ الأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا»... 47 الإِنْسَانُ الأَوَّلُ مِنَ الأَرْضِ تُرَابِيٌّ. الإِنْسَانُ الثَّانِي الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ" 1 كورنثوس 15

لقد أعطى الله السلطان لآدم على الطبيعة:

"26 وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ الأَرْضِ وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ».". تكوين 1 (قارن مزمور 8: 4-8 بعبرانين 2: 8)

10

لقد رأينا بالمسيح السلطان الذي فقده آدم بسبب الخطية:

سلطانًا على الطبيعة، متى 8: 27 ومرقس 4: 41

سلطانًا على سمك البحر، لوقا 5: 4-8 ومتى 17: 27 ويوحنا 21: 6
سلطانًا على الحيوانات، مرقس 1: 13 و11: 2 وفي لوقا 19: 30، ركب حمارًا غير أليف.
سلطانًا على النباتات، متى 21: 19 ومرقس 11: 21
طبعًا هذا لا يعني أنه كان لآدم السلطان على الطبيعة بنفس الصورة، لكن الوحي نقل معجزات لتبرز هذا الجانب الهام من شخصية المسيح

4- المسيح، من هو؟

11
إنه بحسب فهم اليهود للنبوات، سيعمل المسيح معجزتين معروفتين، لم يعملها أيٌّ من الأنبياء قبله. وهي فتح أعين العمي، وإطلاق المأسورين أحرار
ولهما أيضًا بُعد روحي وجسدي (الحصول على البصيرة الروحية والتحرر من الموت الأبدي):
" أَنَا الرَّبَّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالْبِرِّ فَأُمْسِكُ بِيَدِكَ وَأَحْفَظُكَ وَأَجْعَلُكَ عَهْداً لِلشَّعْبِ وَنُوراً لِلأُمَمِ 7 لِتَفْتَحَ عُيُونَ الْعُمْيِ لِتُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ مِنْ بَيْتِ السِّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ."
أشعياء 42: 6-7 (لوقا 2: 32)

12
"31 مُنْذُ الدَّهْرِ لَمْ يُسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا فَتَحَ عَيْنَيْ مَوْلُودٍ أَعْمَى"
يوحنا 9
"18 .. لأُنَادِيَ لِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ وَلِلْعُمْيِ بِالْبَصَرِ،
وَأُرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ" لوقا 4
المسيح هو هدف كل الناموس والأنبياء:
"4 غاية الناموس هي المسيح للبر لكل من يؤمن " رومية
10
إن كلمة الله بالنسبة لنا لم تُصبح كتابًا بل جسدًا، يوحنا 1:
14

13
قال المسيح أيضًا للفريسيين الذين يعتقدون أنَّ الكتب
والأنبياء هي غاية الله:
" فتِّشوا الكتب لأنكم تظنُّون أنَّ لكم فيها حياة أبديَّة، **وهي
تشهد لي**. ولا تريدوا أن تأتوا إليَّ لتكون لكم حياة " يوحنا
5: 39-40
"30 وآيات أخر كثيرة صنع يسوع قُدَّام التلاميذ لم تُكتب
في هذا الكتاب. وأمَّا هذه فقد كُتبت (بأي هدف؟) لتؤمنوا أنَّ

يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكون لكم حياة إذا آمنتُم باسمه " يوحنا 20: 30-31

"1 اَللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الآبَاءَ بِالأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، 2 كَلَّمَنَا فِي هذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ" عبرانيين 1

5- ابن الإنسان

14

إن المسيح استخدم مصطلح "ابن الإنسان" أكثر شيء؛ ما هو معناها؟

من النظرة الأولى عندما نسمع الكناية، نظن، مثل معظم النقاد أنه أراد أن يبرز إنسانيته

لكن ففي الحقيقة، لكي نفهم القصد، يجب أن ندرس من أين أتى المصطلح؟

"13 كُنْتُ أَرَى فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحُبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الأَيَّامِ (الله)، فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ. 14 فَأُعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِتَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ مَا لَنْ يَزُولَ، وَمَلَكُوتُهُ مَا لاَ يَنْقَرِضُ" دانيال 7

15
عبارة "لِتَتَعَبَّدَ لَهُ" "לֵהָּ יִפְלְחוּן" تعني لتعبده (3: 12 و14 و17-18 و28؛ و6: 14
"إِنَّ إِلهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا هُوَ يُنَجِّيكَ" دانيال 6: 16
لهذا السبب أجاب المسيح رئيس الكهنة وهم فهموا جيدًا ماذا يقصد:
"61... فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ الْمُبَارَكِ؟» 62 فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ، وَآتِيًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ». 63 فَمَزَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجَتُنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ؟" مرقس 14